

تونس تعزز جذب السياح بأكبر منتج صحرراوي

تترقب الأوساط السياحية التونسية تدهش أكبر منتج صحرراوي في البلاد، لتحويل ولاية توزر إلى إحدى أبرز الوجهات العالمية في هذا المجال، وهو ما يعزز زخم انتعاش القطاع الذي تشهده تونس منذ بداية العام الحالي وانعكس على مجمل الحياة الاقتصادية.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

عادة يمكن على الشواطئ الممتدة على الساحل.

ويصل نشاط السياحة الصحراوية ذروته في الفترة بين أكتوبر وأبريل من كل عام قبل أن تشتد درجات الحرارة، إذ تتجاوز أحيانا 50 درجة مئوية.

ولطالما انتقد العاملون بالقطاع في ولايات الجنوب سياسة الحكومات المتعاقبة في التعامل مع السياحة الصحراوية، حيث بقي هشاً رغم ثرائه وتنوعه نتيجة ضعف الدعم المقدم له في الموازنات السنوية الدولة.

ويؤكد كثيرون أن هذا النوع من السياحة ظل منذ 2011 مجالاً مهمشاً نتيجة الفوضى التي مرت بها تونس واقتصرت دورها في أن تكون "دولابا احتياطيًا" لسياحة الشواطئ في المدن الساحلية مثل سوسة وبنزرت والحمامات وطبرقة وجربة.

ولسنوات طويلة وخاصة في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، كانت السلطات تعتبر الفنادق في توزر ومدينة توزر التابعة لولاية توزر "مؤقتاً" لتخفيف العبء على السياحة الساحلية حين تكتظ المنتجعات هناك بالزوار.

لكن الحكومة الحالية، التي تولت السلطة في أغسطس 2016، شرعت في تنفيذ استراتيجية تقوم على التنوع السياحي ليشمل السياحة الصحراوية وكذلك الثقافية والبيئية والمؤثرات وغيرها.

وأطلقت وزارة السياحة خطة العام الماضي لدعم كل تلك الأنشطة في مسعى منها لجذب أكثر من 10 ملايين سائح بحلول العام المقبل، غير أن مراقبين يتوقعون رقماً أكبر من ذلك بكثير في ظل المؤشرات الحالية.

وحاولت تونس في السنوات التي تلت الفوضى السياسية إعادة زخم السياحة الصحراوية حينما أطلقت مبادرات لإحياء عدة أماكن كان لها الأثر الكبير في استقطاب الزوار.

وقامت وزارة السياحة في أبريل 2014 بالشراكة مع جمعيات غير حكومية بحملة لجمع 124 مليون دولار لترميم المدينة الخيالية، التي أقيمت بمنطقة عنق الجمل في توزر لتصوير لقطات من الفيلم الشهير حرب النجوم.

كما وجهت السلطات خلال الفترة الماضية أنظارها صوب ولاية تطاوين في أقصى الجنوب باعتبارها أحد الأقطاب السياحية التي يمكن الاستفادة منها لتنوع مناظرها الصحراوية والمناطق التراثية التي تزخر بها.

وترجع الأوساط الاقتصادية أن تدعم السياحة الصحراوية خزائن الدولة بأموال إضافية مستقبلاً، بعد أن أظهرت بيانات رسمية أن عوائد القطاع بلغت خلال النصف الأول هذا العام نحو 700 مليون دولار مع ارتفاع عدد الزوار بنسبة 16.7 بالمئة بمقارنة سنوية.

وانتشر القطاع، الذي يساهم سنويا بنحو 8 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي لتونس، مع عودة سياح الأسواق التقليدية بعد رفع العديد من الدول الأوروبية لتحذير السفر نحو الوجهة التونسية.

ولكن تونس لا تعول على تلك الأسواق فحسب، بل تراهن على كل من السوقين الصينية والروسية اللذين أنقذتا الموسم الماضي بعد عزوف السياح من الوجهات التقليدية مثل بريطانيا.



العزيمة تحول الصحراء إلى واحة



زيادة إنتاج الكهرباء لنزع فتيل الاحتجاجات

طاقة الكهرباء العراقية تقفز بنسبة 35 بالمئة في 8 أشهر

5 غيغاواط إضافية تعجل بفرص الاستغناء عن إمدادات إيران

النفس، والذي لا يزال يحرق في الكثير من الحقول.

وتكشف حيان عبدالزهرة مدير عام شركة غاز الجنوب يوم الإثنين عن خطط لتوسيع استثمارات الغاز المصاحب بالتعاون مع شركات عالمية، لتلبية الاحتياجات المحلية وسد متطلبات إنتاج الطاقة الكهربائية ومشروعات البتروكيماويات.

ووقعت الشركة الأسبوع الماضي عقداً أولياً مع شركة هانوييل الأميركية لاستثمار الغاز من 5 حقول نفطية. ومن المقرر أن يتم إبرام العقد النهائي بعد الانتهاء من تقديرات القيمة الاستثمارية للعقد.

وأكد أن العقد يشمل "تشديد محطة شمال غربي البصرة لمعالجة 300 مليون قدم مكعب قياسي يومياً في المرحلة الأولى، ترتفع إلى 600 قدم مكعب يومياً في مرحلة لاحقة".

وقال إن "الطاقة الاستثمارية للغاز المصاحب في حقلي الغراف والناصرية تبلغ 200 مليون قدم مكعب يومياً من قبل شركة بيكر هيرسون الأميركية وهو ثاني مشروع لشركة غاز الجنوب للاستثمار في الحقول الجنوبية".

مع شركتي سيمينز الألمانية وجنرال إلكتريك الأميركية تتضمن زيادة كبيرة في طاقة التوليد وتطوير شبكات النقل والتوزيع.

وتتضمن العقود التي تزيد قيمتها على 20 مليار دولار زيادة توليد الكهرباء بنحو 11 ألف ميغاواط كهرباء خلال فترة تمتد إلى أربعة أعوام، في إطار خطة شاملة للخروج من أزمة قطاع الطاقة.

درجات الحرارة. ولم يظهر تأثير ارتفاع توليد الكهرباء بوضوح بسبب الارتفاع السنوي الكبير في الطلب السنوي على الكهرباء، الذي يصل إلى 10 بالمئة، خاصة في ظل التوسع السكاني والاقتصادي.

ويعاني العراق منذ عام 2003 من عجز كبير في إمدادات الكهرباء وقطاع الطاقة خلال السنوات الماضية، رغم امتلاكه احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، وهو ما ساهم في تاجيح غضب شعبي، خاصة في جنوب البلاد العام الماضي.

وأبرم العراق في العام الحالي عقوداً لإعادة هيكلة شبكة الكهرباء

قطع العراق خطوة كبيرة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء بعد تسجيل قفزة كبيرة في طاقة التوليد المحلية، التي وضعتها على طريق الاستغناء عن الإمدادات الإيرانية بعد انقضاء فصل الصيف، حين يتراجع الطلب على الكهرباء بدرجة كبيرة.

إلى تقليص اعتماد البلاد على الإمدادات الإيرانية بعد انقضاء فصل الصيف، الذي يرتفع فيه الطلب على الكهرباء لتشغيل أجهزة التبريد بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

ولم يظهر تأثير ارتفاع توليد الكهرباء بوضوح بسبب الارتفاع السنوي الكبير في الطلب السنوي على الكهرباء، الذي يصل إلى 10 بالمئة، خاصة في ظل التوسع السكاني والاقتصادي.

ويعلن وزير الكهرباء لؤي الخطيب قوله إن الوزارة تمكنت من إنجاز عشرات المحطات الثانوية وتصريف الأحمال، وأنها ماضية بتنفيذ خطتها الرامية إلى زيادة حجم الإنتاج بشكل تدريجي للوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

ويصرى محللون أن وتيرة نحو إمدادات الكهرباء المحلية يمكن أن تؤدي

اتساع اكتفاء العراق من المحاصيل الزراعية

أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة. وتضم المناطق عدداً من البحيرات الكبيرة مثل الحباينة والرزارة وسواة، إضافة إلى خزان المياه الاستراتيجي في سد حديثة غرب محافظة الأنبار. وينطبق ذلك على بادية الجزيرة التي تتوزع في محافظات الأنبار وصلاح الدين وبنينوى.

وقامت وزارة الزراعة في الفترة الماضية بتسويق كميات مضاعفة من الحبوب إلى صوامع الحبوب التابعة لوزارة التجارة لرفد البطاقة التموينية بامداد الطحين.

أما في ما يتعلق باللحوم فإن الحكومة تؤكد أنه لا يوجد أي موانع لتصدير الفائض عن الحاجة إلى الأسواق الخارجية ولا سيما إلى البلدان المجاورة.

ويتوقع أن يبدأ العراق مع حلول العام المقبل بتصدير البيض إلى دول أخرى في حال استمر في تحقيق إنتاج يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي.

على الزراعة منذ العام 2003 كان مدمراً والحق الأضرار بشبكات المياه. ويقول خبراء المنظمة إن الحرب المستترة قوّضت سلاسل القيمة، وتسببت في خسائر في الممتلكات وفي إنتاج المحاصيل والماشية وفي الإمدادات الغذائية.

ولتفادي ذلك مستقبلاً، تخطط بغداد لزراعة المناطق النائية بمحاصيل الأعلاف والبذور خلال المواسم القادمة، مع العمل على توسيع رقعة الاستثمار في تلك الأماكن ورفع كفاءتها الإنتاجية.

وتهدف الحكومة من تلك الخطوة إلى توفير فرص عمل جديدة للسكان مع تحقق عوائد مالية أكبر لخزينة الدولة.

وتشير البيانات الرسمية وأراء الخبراء إلى أن البادية الغربية الممتدة من محافظة الأنبار مروراً بمحافظات كربلاء والقادسية والنتنسي وذي قار، وصولاً إلى البصرة يمكن أن تتحول إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة

وتأتي الخطوة بينما سمحت بغداد للتجار استيراد الأسماك المجمدة من الخارج لفترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، بهدف تغذية الطلب المحلي المتزايد من هذا المنتج.

16
محصولاً زراعياً أساسياً تم حطه استيرادها من قبل وزارة الزراعة بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي

وكانت الحكومة قد منعت في مايو الماضي استيراد 16 نوعاً من المحاصيل نظراً إلى وفرة إنتاجها في الأسواق المحلية، في خطوة تدعم المزارعين وفق ما هو مخطط للموسم الحالي.

وسبق أن أكدت منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة (فاو) في العديد من تقاريرها في السنوات الماضية أن تأثير النزاع في العراق

أكدت أحدث المؤشرات اتساع اكتفاء العراق من المحاصيل الزراعية بعد موسم حصاد وفير لم يسبق للبلاد أن حققته منذ سنوات طويلة نتيجة الحرب، التي دمرت كل شيء تقريباً.

وقالت وزارة الزراعة إن البلاد بلغت مستوى الاكتفاء الذاتي في نحو 16 محصولاً يشمل بعض الخضروات الأساسية الأكثر استهلاكاً.

ونسبت الصحافة المحلية للمتحدث باسم الوزارة حميد الناييف تأكيده خلال مؤتمر صحافي عقد في بغداد الأحد الماضي أن مستوى الإنتاج لحواد أساسية مثل التمور والبانانجان وغيرها من الخضروات بلغ ذروته.

وقال "حققتنا الاكتفاء الذاتي من تلك المواد ونتجه الآن إلى تحقيق هذا الاكتفاء من خلال مواد أخرى". وأشار إلى أن استراتيجية الدولة للنهوض بالزراعة ووفرة المياه أسهمت كثيراً في الوصول إلى حصاد محصول كبير من عدة منتجات زراعية هذا العام.